الجدة الانفعالية لدى طلبة الجامعة

نبأ وليد مجيد حميد

أ.م.د. ميسون حامد طاهر

maysoon.hamid@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية بنات

الملخص

أستهدف البحث الحالي التعرف على الجدة الانفعالية لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة البحث الحالي من (541) طالب وطالبة من جامعة بغداد وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية وبالاسلوب المتناسب، واستعرض البحث الحالي النظرية المتبناة في بناء وتفسير النتائج .ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الجدة الانفعالية واجريت عليه الخصائص السايكومترية من صدق وثبات وقد اصبح بصيغته النهائية يتكون من (30) فقرة. وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Spss وأظهرت النتيجة ان طلبة الجامعة يتمتعون بالجدة الانفعالية .

وقد وضعت الباحثة جملة من التوصيات والمقترحات على أساس نتائج البحث.

الكلمات المفتاحية: الجدة الانفعالية، طلبة الجامعة.

Emotional novelty among university students

Naba Waleed Majeed Hamid

Supervised by

Assistant Prof. Dr. Maysoun Hamed Taher

University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract

The current research aimed to identify emotional novelty among university students. The sample of the current research consisted of (541) male and female students from the University of Baghdad، who were selected randomly and using a proportional approach. The current research reviewed the theory adopted in constructing and interpreting the results. To achieve the research objectives، the researcher constructed an emotional novelty scale and conducted psychometric

properties of validity and reliability. In its final form، the scale consisted of (30) items. The data were analyzed using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). The results showed that university students enjoy emotional novelty. The researcher developed a set of recommendations and proposals based on the research results.

Keywords: Emotional novelty، university students.

مشكلة البحث : –

يعد الانفعال هو أحد المنظومات المكونة لبناء الفرد والتي تبدأ بالمنظومة البايولوجية، والمنظومة العقلية، وتشكل جزءا اساسيا في البناء النفسي فهي تحدد معالم قدرة الفرد على التفكير والتوجه نحو هدف ما ومستوى طاقاته والاسلوب الذي يسير عليه حياته، فالحالة الانفعالية التي يعيشها الفرد قد تنعكس اثارها على الجوانب المعرفية لديه، والانفعال سواء ظهر على صاحبه أم لم يظهر هو على الدوام استجابة يصحبها شعور داخلي وقد يكون مزيجاً من الانفعالات المفرحة أو المحزنة، فيسعد الشخص لانفعالات السعادة والفرح، ويحاول تجنب المشاعر المحزنة كالوحدة والقلق أو قد يغفل بعض الناس انفعالاتهم (سعد الدين، ٢٠٠٥ : ٢). كما تعد الانفعالات من الظواهر الشعورية الذاتية عند الكائن الحي وخاصة الانسان وتصاحبها تغيرات فسيولوجية داخلية ومظاهر تعبيرية خارجية وتعمل على توجيه سلوكهم بحسب نوع الانفعال سلبيا كان ام كان ايجابيا وتتنوع وتتأثر حسب نوع المثير أذ تتولد الانفعالات بأبسط الأسباب، وترى صدى في نفس الفرد وتظهر عليه من تفاعلات نفسية واحمرار واصفرار في الوجه لأقل سبب، وزيادة ضربات القلب وظهور اضطراب واضح لديه إذ انها تؤثر في توجيه سلوك الفرد وتتدخل إلى حد كبير في سلامته النفسية، على تحديد وتوجيه مسار النمو الصحيح لتلك الشخصية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار وما تحققه من أنماط السلوك المتنوعة (أبو منصور،٢٠١١: ٢ – ١٧). لذلك يعتقد كولمان (Goleman) أن الانفعالات في اساسها دوافع لافعال الفرد وتمثل الخطط الآنية والفورية للتعامل مع الحياة التي غرسها التطور في كيانه، وأن الارث الجسمي يهب كل فرد سلسلة من الخصائص الانفعالية التي تحدد طباعه غير ان مجموعة دوائر المخ المرنة بصورة غير اعتيادية تتاثر بظروف البيئة(Dvlwiez&Higgs،2000،87). بينما اريكسون يراها منظم نفسي داخلي يقوم بحماية الفرد وتوفير الأمن النفسي وتخليصه من الضغوط التي يتعرض لها وتعمل كذلك على تمكين الفرد من توقع الاخطار والتعامل معها من خلال تكامل مواهب الفرد وقدراته (Hogan،1976 ، 181). في حين ذهب كانون "Cannon" إلى ان الانفعالات تثور فقط عندما يثار المركز تحت المهاد (الوطاء) الذي هو جزء من الدماغ، هو مركز الانفعالات، وان المهاد (الثلاموس)

يصدر منها نوعان من السيالات العصبية أحدهما بقشرة المخ للشعور بالانفعال، والآخر المهيد للسلوك الانفعالي ومظاهره والتي تحدث تغيرات فسيولوجية (النعمة والعجيلي، ٢٠٠٤ : ٧٨-٧٩). ويواجه طالب الجامعة كثير من الاحداث والمواقف التي قد تجعله ينفعل حسب نوع الانفعال وقد لاحظت الباحثة من خلال تواجدها بين الطلبة كونها طالبة في الجامعة أن معظم الطلبة ليس لديهم استجابة انفعالية مختلفة عن التوقعات الاجتماعية وان مهارتهم السلوكية وكفايتها للتعامل مع التحديات التي يواجهونا في البيئة الجامعية أذ أنهم قد لايمتلكون قدرات ابداعية وافكار تمكنهم من الاستجابة للمثيرات التي يتعرضون لها ومن هنا جاء التساؤل للبحث ما طبيعة مستوى الجدة الانفعالية لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث :

أن العامل المؤثر في نهوض الأمة ورقيها وتقدمها ما تقوم به وتسعى اليه المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها الجامعات لخدمة المجتمع عامة والشباب خاصة، من أجل الوصول إلى تحقيق المستوى المطلوب في بناء الإنسان واتزانه وتطوره، وتبني افكاره ومبادئه، وإن مسألة أعداد الفرد قيمة أساسية وهدفاً كبيراً في المجتمع لإطلاق قدراته ومهاراته الإبداعية وأبتكار كل ما هو جديد، ويكون قوة فاعلة مؤثرة في مجتمعه، وتتبلور وتنضج خلال مرحلة الاعداد الجامعي بما تقدمه من مناهج متطورة، وما توفره من علاقات إنسانية وتفاعل اجتماعي، فضلاً عن حاجاته ودوافعه الكثيرة، إذ يعد طلبة الجامعة فئة مهمة من فئات المجتمع وطاقة بشرية مؤثرة في كيانه، فالشباب هم عصب الحياة، والامل المنشود في تجديد بناء الامة ونهضتها، وهم رجال الغد وبناة المستقبل إذ يعلق عليهم المجتمع الآمال العريضة (المعاضيدي : ٢٠١٢، ٤٩-٥٠).

لهذا يستمد البحث الحالي اهميته من اختيار مجتمعه والمتمثل بطلبة الجامعة الذي يمثلون الركيزة الرئيسية للتطور الثقافي والاجتماعي في أي المجتمع، ويعدون مركز الطاقة الفاعلة والحيوية والمنتجة وتملك المقومات الكبيرة في البناء وتسخير امكانيتهم من اجل حياة تسودها السعادة والرضا وإشاعة الحب والعدالة الاجتماعية فالشباب الجامعي هم من الركائز والمصادر الرئيسية للتطور الثقافي والاجتماعي لما تمثل هذه المرحلة المهمة في حياة الفرد لما تحتويه من مظاهر إنمائية تمثل جوانب شخصيته وان يتصرف بهدوء واتزان انفعالي وذلك لتحقيق هويته وتطويرها (الزهيري، ٢٠٢١ : ٢٦٠).

كما تنبثق أهمية البحث الحالي لتناوله مفهوم الجدة الانفعالية والتي تمثل بعدا مهما في حياة طلبة الجامعة فهي استجابة ابداعية يصدرها الفرد وتكون مميزة عن استجابات الاخرين وهي صفة لأولئك الذين يتسمون بالقدرة والكفاءة على التعامل مع البيئة الاجتماعية والمادية والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم وهي ذي مردود ايجابي للفرد، كما تعد الجدية الانفعالية سمة تساعد

الطالب على تأدية وظائفه العقلية بنظام وتنسيق ويكون ميالاً إلى العمل والتفكير النشط، واكثر قبولاً من قبل الجماعة واكثر نجاحاً في التأثير فيهم ويزيد من قدرته على أقامة علاقات موفقه ويخرج عن المألوف في تفكيره مما يؤدي إلى ارتفاع في مستوى ذكاءه وقوة أرادته (عذاب، ٢٠٠٤ : ١٠٣).

كما تعد الجدة الانفعالية أحد المظاهر الإيجابية التي تمكن الفرد من ادارة انفعالاته وهي وجزءاً مهماً وأساسياً في بناءه النفسي ومن العوامل التي تحدد النجاح في الحياة وبمثابة دليل لتطوير الفاعلية وكمعيار داخلي لتحسينها إلى أداء كفوء خال من الأخطاء والقدرة على التفكير بشكل ايجابي مع تحديد مستوى القدرات والطاقات والأسلوب الذي يسير عليه في التعامل مع محيطه وتنظيم وفهم مشاعره والتعبير عنها بأسلوب يتحدد فيه توجههم الى الاستقرار والثبات في نمط التفكير في حل المشكلات (Hein،2001،137-135).

لهذا فان الاستجابة للانفعالات بطريقة غير مألوفة وذات أداء إبداعي قد يؤثر على الحالة الانفعالية الايجابية أو السالبة للفرد أذ أشارت دراسة كل من أفريال واخرون وافسيفس واخرون وفوجس واخرون التي تناولت الابداع الانفعالي(Ivcevic et al :1999)(Averill et al، (Fuchs et al،2007)، (2007) أذ توصلت إلى أن الأفراد الذين لديهم مستوى عال من الإبداع الانفعالي يساعدهم في تحويل حالاتهم الانفعالية إلى استجابات انفعالية تتميز بالجدة والفعالية والتي تؤثر في السلوك الإبداعي، كما توصلت دراسة (سرور والمنشاوي ٢٠١٠) أن هناك تأثير للتفكير الابداعي واساليب مواجهة الضغوط الدراسية على ابعاد الابداع الانفعالي ومنها الجدة الانفعالية عند الطلبة (سرور والمنشاوي :٢٠١٠، ١٦٨) كما توصلت دراسة (ابراهيم ٢٠٢٤) أن التفكير القائم على الحكمة له تاثير وعلاقة بالابداع الانفعالي (ابراهيم، ٢٠٢٤ : ١٢٢).

ويعد تركيز الانتباه، وتوافر الجدية الانفعالية للمثيرات والدافعية، والتركيز على العمل المدرسي، وتحمل مسؤولية التعليم الذاتي، إستراتيجيات مهمة في التعلم والتعليم وتحقيق جودة المنتج التعليمي، وتنمية ثقة الفرد بذاته، وتزيد من المثابرة،، وتدفع الأفراد للعمل والجد لتقليل التناقض بين ما هم عليه وما يريدون تحقيقه، وتدفع ألأفراد للمشاركة في أنشطة الإنجاز يمارسها في أثناء تعلمه وتعليمه، وممارسة هذه الاستراتيجيات لاتتحقق في يوم أو ليلة بل تحتاج الى صبر ليصبح الفرد ذي مهارة وكفاءة (قطامي وآخرون،٢٠٠٠، ٣٥٥).

لهذا يرى يرى فروم بان كل مفاهيم التنظيم المعرفي والوجداني لها مصفوفة انفعالية "Emotional Matrix" أو لها نسيج انفعالي، فالحب والعدل والمساواة والتضحية والتفكير بجدية والتخيل والتذكر ... الخ ترتبط جذور النسيج الانفعالي هذا في الطابع الاجتماعي كما أعطى أهمية لوظيفة التربية والتعليم في جعل الفرد متوافق مع معايير المجتمع ومطالبه في الاستجابة

عندما يتعرض الى انفعال نتيجة لمثير يواجهه في الحياة (داؤد والعبيدي، ١٩٩٠ : ١٧٤-١٧٦) . ويصف العالم كولمان(Coleman 1995) أن المتعلم الذي لديه القدرة على أدارة انفعالاته بطريقة حرفية غير مالوفة ومتوافقة مع معايير البيئة الدراسية والاجتماعية تنم عن أساس للوعي والتواصل مع الآخرين وتعد مفتاح للنجاح في حياته، فهي كفاءات ومهارات قابلة للتطوير والاداء الابداعي (Coleman،2001 ، 33) .

وتوصل هين (Hein 2001،) أن للحالة الانفعالية للفرد دورا على الجوانب المعرفية لديه، والقلق العالي قد يشل التفكير عند الفرد ويقف حائلا أمام انجاز المهام التي يقوم بها ويعطل التفكير عن الحلول المناسبة (Hein،2001 ، 135).

ويؤكد (شابيرو) أن تعليم الافراد في حياتهم الدراسية على فهم الانفعالات وعواطفهم يجعلهم اكثر قدرة على الاستجابة الايجابية ويؤثر في الكثير من إتجاهات نموهم،ونجاحهم في الحياة، وفي المقابل قد يكون لهم دور وتأثير على الاخرين ممن يتعرضون للانفعال نتيجة للصراع في ما بينهم (عبد الله،٢٠١٤: ١٠٥٥) .

وتكمن أهمية الانفعالات لما تؤدي من دور هام في توجيه تفكير الأفراد وسلوكهم، أذ وجود علاقة بين الجانب العقلي الابداعي والجانب الانفعالي، والتفاعل بينهما وقد يتبلور ذلك الى ابداع انفعالي في شخصية الفرد وتمكنه من إداء وظائفه النفسية والمعرفية والانفعالية نتيجة التوازن الحاصل بين العقل والانفعال، وتتزايد أهمية الإبداع الانفعالي (الاستعداد، الجدة، الاصالة) كونها قدرات عقلية تمكن من استجابة للمثيرات بناء على الحضور الذهني القائم على المعرفة، والتي تعزز كيفية إجراء انماط الاستجابة الانفعالية (VanHack،Vittorio،205-1992:204) . فقد أكدت الدراسات أن المنظومة الانفعالية في تركيبة الإنسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغيير وهي تحدد معالم الشخصية منذ وقت مبكر من حياة الفرد. وقد بينت الدراسات التي تناولت علاقة الجوانب البيولوجية والنفسية للانفعال إن كم الألياف العصبية المتجه من المراكز الانفعالية للمخ، إلى المراكز المنطقية يفوق كثيراً تلك التي تسير في الاتجاه المعاكس. أي أن تأثير الانفعال على السلوك والتعلم يفوق كثيراً تأثير العمليات المنطقية (صلاح،٢٠٠٤ : ٢٤).

فقد أكدت دراسة لام وكاربي (Lam&Kirby،2003) التي تناولت دور الانفعالات المنظمة على التفكير الناقد والتي استهدفت طلبة الجامعة في الولايات النتحدة الامريكية وقد توصلت من يستطيع تنظيم انفعالاته لديه القدرة على التفكير الناقد(Lam&Kirby،2003) بينما توصلت دراسة ابراهام (Abraham،2004) هناك تنافر بين الجهد الانفعالي والتفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة (Abraham،2004) كما توصلت دراسة (عذاب ٢٠٠٤) أن هنام علاقة دالة بين الذكاء والاتزان والنضج الانفعالي لدى طلبة الجامعة المستنصرية (عذاب ٢٠٠٤) وقد توصلت دراسة (المعموري٢٠٠٨) التي تناولت إدارة الانفعالات عند التدريسين بأن الذي

يستطيع التحكم بالانفعالات هو االتدريسي الذي يستفيد من الخبرات المعرفية والتجارب الميدانية ويمتلك القدرة على استقطاب التعبير هم اكثر حظا في انتاج الافكار المبدعة لاتصافهم بالاستقلالية بالراي والموقف . (المعموري ٢٠٠٨) كما توصلت دراسة (ابراهيم ٢٠٢٤) ان طلبة الجامعة يتمتعون بالابداع الانفعالي ووجود علاقة بين مع التفكير القائم على الحكمة والشغف المتناغم لهم (ابراهيم ٢٠٢٤) .

ومن خلال عرض دراسات لمفهوم الانفعالات وعلاقتها متغيرات متعددة وقد تباينت في نتائجها وهذ يعطي اشارة لاهمية هذا المفهوم لما له من دور فعال في حياة الفرد أذ أكد باندورا (Bandura1963) ان الاستجابة الانفعالية لها دورا في إزالة غبار الخوف والتردد وقدرة الفرد على أداء مهام معينة وبإمكانه قراءة ذاته وحالته الانفعالية التي خلقها لأنفسهم كما اثارت أبحاث (salovey&mayeres1990،peter) أن قدرة الفرد على سيطرة انفعالاته وتقيمها يسهل عملية التفكير والنمو المعرفي وهي التي تحدد معالم شخصيته وقدرته على التفكير والتوجه نحو هدف ما، وتحديد مستوى قدراته وطاقاته والأسلوب الذي يسير عليه حياته وهذا ما اكده توكر (Tueker2000) من ان الاتزان الانفعالي هو الذي يحدد قدرات الفرد في التعامل مع المحيط وحل المشكلات (salovey&caruso،2001،132-131) .

كما تكمن أهمية الدراسة باختيارها مجتمع البحث من طلبة الجامعة وهي من المراحل المهمة والتي تتداخل فيها مرحلة المراهقة المتأخرة وتميل الشخصية فيها نحو الثبات وادراك الفرد لمكونات شخصيتة، وتنمو لديه ثقته بنفسه كونه انساناً له كيان فضلاً عن اندفاعه لتأكيد هويته بصورة اكثر اسهاماً من مراحل النمو السابقة من حياته ويبدو التماس المتزايد مع واقع الحياة والتفاعل في المجالات المختلفة، كما تزداد حاجته الى التعامل مع نفسه ومع بيئته المادية والاجتماعية والانفتاح على المجتمع ويظهر ذلك واضحاً في طبيعة اتجاهاته التي تجعله يتأثر انفعالياً بالآخرين، فقد تكون تلك الاتجاهات ايجابية وقد تكون سلبية فالاتجاهات الايجابية تجعله شخصاً اجتماعياً ومتعاوناً مع الاخرين، في حين ان الاتجاهات السلبية تجعله غير متوازن نفسياً ويصعب عليه ضبط وادارة انفعالاته مما يجعله يشعر بالقلق والتوتر وعدم التردد في القيام بأي سلوك غير متزن، نتيجة لسوء توافقه مع نفسه ومع البيئة المادية والاجتماعية التي يعيش فيها، وعلى ذلك فان أهمية هذا البحث سوف تتضح أكثر في النتائج النظرية والعلمية التي يحاول التوصل إليها في الجوانب الآتية:

١. ان تناول طلبة الجامعة بالدراسة له أهمية كبيرة . فهم صانعوا المستقبل، ومصدر الكفاءات العلمية في مختلف المجالات فكل اهتمام يوجه اليهم هو تأمين لمستقبل الامة.

٢. الكشف عن مستوى الجدة الانفعالية في ضوء ما تسفر عنه النتائج وإطلاع المؤسسات التربوية ومنها الجامعات لوضع المعالجات والبرامج لرفع مستوى الجدة الانفعالية.

هداف البحث : يهدف البحث التعرف على الجدة الانفعالية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة / بغداد الجنسين (ذكور – اناث) والتخصصين (علمي– انساني) للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ (الدراسات الصباحية)

تحديد المصطلحات: عرفها كل من

اولا : الجدة الانفعالية : (Emotional Novelty) :

عرفها ايفيرال (Averill،1999): – (هو التعبير عن الاستجابة الانفعالية غير المألوفة تاتي من ذات الفرد وليس من التوقعات ألأجتماعية (الاصالة) وتكون متوافقة مع معايير المجتمع وفي نفس الوقت ذات فائدة للفرد والمجتمع) . (Averill،1999 ،333)

التعريف النظري : – تتبنى الباحثة تعريف ايفيرال (Averill،1999) كونها تتبنى نظريته في البحث الحالي .

التعريف الإجرائي :– فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها (المستجيب) على مقياس الجدة الانفعالية .

الفصل الثاني : الاطار النظري

أولا : – مفهوم الجدة الانفعالية

تشكل الانفعالات محرك ودافع لسلوك وانها تتكون من معلومات تتعلق في الحالة الداخلية للفرد، وتتعلق بالآخرين والمثيرات الخارجية فهي خطط فورية للتعامل مع الحياة ويعتمد الناس على حالاتهم الانفعالية عند إصدارهم أحكام حول قدراتهم وفاعليتهم الشخصية ويعزز المزاج الإيجابي من كفاءتهم الذاتية والمزاج القانط المكتئب يعمل على إضعافها ويرتبط سلوك الإنسان بحاجات متعددة تثيره ، وتحركه ، وتوجهه في آن واحد نحو اتجاهات محددة ، فضلاً عن إن نمو الشخصية ، وتطورها يتأثر بإشباع تلك الحاجات . ويمثل الابداع الانفعالي والمثمثل في الجدة الانفعالية الي يمتلكها الفرد هو قدرته على على توليد الافكار بطريقة مختلفة من خلال استخدام الامكانيات وتوظيفها لتكوين افكار أو أشياء جديدة غير مألوفة سابقاً، ويشير الى ان قدرة الافراد على توليد الافكار الجديدة تعتمد على الخبرة السابقة التي تشكل القاعدة بالنسبة لها، ومن القدرة على تمحيص هذه الافكار واعادة صياغتها بحيث تصبح افكاراً خلاقه واصيلة وتتميز بأنها الانتاج الابداعي لاؤلئك الافراد (Swart&Parsks،1994،15). وان الانفعالات بابعادها المختلفة والتي تتعلق بالابداع الانفعالي(الاستعداد، الجدة، الاصالة) ترتبط بمكونات نوعية فسيولوجية وادراكية ومعرفية و سلوكية وتتفاعل بعض هذه العناصر المختلفة مع بعضها وتعتري الكائن في حالة الاستجابة الانفعالية ويمكن الاستدلال على هذه الانفعالات من سلوك الفرد واستجابته الظاهرية وفق خبرة شعورية ايجابية تتفق مع معايرر الاجتماعية. أذ ان الحالة الانفعالية تؤثر في تحديد اهداف الفرد، حيث ان الفرد يستثار انفعاليا حينما يحدد الاهداف رفيعة

المستوى، وعندما يكون الفرد مكتئبا يحدد الاهداف متدنية المستوى، وهكذا فان نشاط الفرد بمختلف جوانبه يتأثر بالحالة الانفعالية فهي ذات صلة في اداء الفرد العقلي والاجتماعي (Folkerts،1999،13). ويعد بعض المنظرين في المجال النفسي بان الانفعال هي نماذج انعكاسية معينة للاستجابة مثل (الغضب، الخوف، الفرح ... الخ) تتصل بالمراكز العصبية في منطقة الهيبوثلاموس، بينما آخرون يرون نفسه وبشكل واسع وذلك على أنه اضطراب حاد ناشئ عن موقف نفسي ويظهر في الخبرة الشعورية وفي السلوك ومن خلال التغيرات في الاعضاء الحشوية الداخلية (الشمري، ٢٠٠٥ :٢٥-٢٦). ويؤكد استيرنبرج ان الابداع بابعاده ومنها الجدة لانفعالية ترتبط بالاستبصار الابداعي، وهي عملية تنطوي على شي جديد يتميز بالجدة والفائدة، وهي جوهر عملية الابداع، فحتى يتمكن الفرد من اختيار البيئة وتشكيلها فأن هذا يتطلب تخيل البيئة المناسبة للوصول الى مستوى يجعل عملية التكييف ممكنة بالاضافة الى القدرة على تحويل هذا الوضع المثالي الى واقع لابد ان يكون هناك اسلوب للتفكير يوحد القدرات العقلية بطريقة ابداعية. وان الشخص المبدع في رأي ستيربزج يتمتع بعدد من القدرات الخاصة مثل القدرة على القيام بمخاطرة معقولة، والرغبة في تخطي العقبات والدافعية الذاتية والرغبة في الاقتراف من الاخرين في الانجاز كما لديه القدرة على الاستجابة الانفعالية بشكل مختلف ومميز عن الاخرين مع التوافق مع البيئة التي يعيش فيها أي يتمتع بالجدة الانفعالية (ابو رياش وعبد الحق، ٢٠٠٧: ٣٧٦) .

- النظرية البنائية الاجتماعية (Averill 1999)

يعتقد ايفرال (Averill ١٩٩٩) أن الانفعال جزءا اساسيا في البناء النفسي فهو يحدد قدرة الفرد على التفكير والتوجه نحو هدف ما ومستوى طاقاته والاسلوب الذي يسير عليه في حياته، فالحالة الانفعالية التي يعيشها الفرد قد تنعكس اثارها على الجوانب المعرفية لديه، والانفعال سواء ظهر على صاحبه أم لم يظهر هو على الدوام استجابة يصحبها شعور داخلي، وهذا الشعور الداخلي قد يكون مزيجاً من الانفعالات المفرحة أو المحزنة، فيسعد الشخص لانفعالات السعادة والفرح، ويحاول تجنب المشاعر المحزنة كالوحدة والقلق أو قد يغفل بعض الناس انفعالاتهم، أذ يمثل الابداع الانفعالي بابعاده (الاصالة، الجدة، الاستعداد) امتداداً للنمو الفردي والاجتماعي للفرد، حيث يمكن للانفعالات أن تتكون وتنمو من خلال التفاعلات والقواعد والمعايير الاجتماعية حتى تصل إلى أعلى مستوياتها مع زيادة سعة الحياة الانفعالية والاجتماعية للفرد (Averill 343،2008،). وقد ركز على المعايير الاجتماعية واعدها قاعدة للانفعال أذ أعتقد أن الابتكارية الانفعالية هي قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته بشكل أصيل وبطرق فريدة ومتميزة والتي اسماها الجدة الانفعالية وهي تباين في تعبير الفرد عن انفعالاته عن الطريقة الشائعة عن نفس الانفعالات في المجتمع وتوليد تغيرات جديدة مميزة للفرد وتمثل المحك

الاشهر للابداع والابتكار، وقد تكون الجدة على مستوى الفرد ذاته مقارنة بسلوكه السابق، أو على مستوى المجتمع مقارنة بالأداء النموذجي. ويسمح له بتوسيع آفاقه الشخصية وتعزيز علاقاته الشخصية بفاعلية في مواجهة متطلبات مواقف العلاقات الشخصية مع الآخرين ومواقف التطور الشخصي، ومدى ملائمة التعبيرات الانفعالية المتفردة التي يصدرها الفرد للمواقف التي تصدر فيها، أو الإستفادة التي يحققها الفرد أو المجموعة من هذه التعبيرات الانفعالية، ولا يعنى أن تكون استجابة الفرد جديدة أن تكون مبتكرة، فبعض. تمثل صورة من صور التفاعل الاجتماعي (Kokkwang 31-32،1995).

وقد استندت نظرية ايفريل(Averill 1999) على ثلاثة فرضيات اساسية هي : -

أ - المتلازمات الانفعالية مثل الحب، الحزن، الغضب، الفرح وغيرها وهي عبارة عن ترجمة لمشاعر الفرد، وتتكون من مزيج استعدادات بيولوجية ومعتقدات اجتماعية تكييف وتنظيم خلال مراحل النمو .

ب - معايير اجتماعية عبارة عن مبادئ تنظيمية رئيسية تعمل على تماسك المتلازمات الانفعالية .

ج - عناصر اساسية للانفعال وهي أستجابة مباشرة تتنظم من خلال البناء الاجتماعي .

ومن خلال الفرضيات التي وضعها ايفريل فقد حدد نوعين من الانفعالات يصدرها الفرد اتجاه المثيرات هما (بنى بيولوجية للسلوك معقدة التركيب مترابطة، لا يمكن تعديلها أو تغييرها لانها فطرية وراثية جينية) و (بني اجتماعية للسلوك) وتكون منظمة وفق معايير أجتماعية سائدة، وتتكون عن طريق ثقافة المجتمع والتنشئة الاجتماعية، ويمكن تعديلها أو تغييرها لانها مكتسبة غير وراثية،وأن المخططات الانفعالية وجدتتها تختلف من فرد لأخر وفقاً لمكانة الفرد في المجتمع وشخصيته وتنشئته الاجتماعية، اي انه لكل فرد مخطط انفعالي يعتمد عليه اثناء التعامل مع مواقف الحياة الانفعالية، ويصدر استجابات انفعالية غير مألوفة تتميز بالفاعلية والمهارة والاصالة، من خلال توظيف خبراته الانفعالية السابقة والاستفادة من خبرات الآخرين بكل ابداع انفعالي (Averill 147،1999،).كما بينت النظرية من وجهة ايفريل و نوليز (Averill & Knowles،1991) أن الفرد الذي لديه مخزون ثري من المفاهيم المتابعدة التي ترتبط بالاحاسيس الانفعالية يكون سلوكه الانفعالي وسيط للانشطة الابداعية، بينما إذا قل خزين المفاهيم المتباعدة قل دور الانفعالات في تيسير الانشطة الابداعية، ولهذا يرى (أفريل) (ان الانفعالات عبارة عن بناء اجتماعي يعتمد على توليفة من مظاهر بيولوجية محددة وعدد من مستويات المعرفة من ادراك وترميز وتفكير وتوليد افكار جديدة بطرق ابداعية)، وقد تمثلت مستويات الابداع بما يلي : -

– الأعلى يمثل البنى البيولوجية والاجتماعية والنفسية للابداع الانفعالي، هو القدرة على أصدار الانفعالات بشكل جديد ومقبول بالاعتماد على التغيير في المعتقدات والمبادئ

– الأوسط للإبداع الانفعالي ويمثل القدرة على تغيير الانفعالات لتلبي حاجات الفرد بطرق جديدة

– الادنى للإبداع الانفعالي فيمثل قدرة الفرد على تطبيق الانفعالات التي تظهر في السلوك كما هي موجودة في المجتمع (Averill & Knowles،1991،118)، وأن أغلب الانفعالات هي وسائل لحل المشكلات التي يصادفها الفرد، مثل تصحيح الخطأ (غضب) هروب من خطر (خوف)، تعرض لعقاب شعور بالذنب، حماية علاقة (غيرة) وهكذا، وأن الانفعالات التي تبدو بدون هدف مثل السعادة أو الحزن يمكن أن يعبر عنها بشكل جيد أو ضعيف بشكل مناسب أو غير مناسب، وتتضمن تطبيق فعال ومحدد لانفعال موجود بالفعل في ثقافة ومجتمع الفرد ليواجه من خلاله احتياجاته أو احتياجات الجماعة، مما قد يحدث تطوير وتشكيل جديد للانفعال يعتمد على تغيير المعتقدات والقواعد المؤسسة للانفعالات،2004،(Averill 321).

وقد وضع افريل (Averill) مراحل للابداع الانفعالي التتي من خلالها تتقيم الاستجابة الانفعالية وهي:

١– مرحلة الاستعداد : preparation يتم فيها تحديد المشكلة وتحليل تفاصيلها الجزئية، وتجميع معلومات من خلال القراءات ذات العلاقة ومن المهارات والخبرات السابقة في الذاكرة .

٢– مرحلة الاحتضان incubation يتم فيها التركيز على المشكلة لتصبح واضحة في ذهن المبدع لينظم ويرتب افكاره، ويستبعد الافكار التي ليس لها صلة بالمشكلة

٣– مرحلة الاستثارة : illumination يتم فيها ادراك الفرد العلاقة بين الاجزاء المختلفة للمشكلة، وانبثاق شرارة الابداع لتوليد فكرة جديدة، وهي مرحلة العمل الدقيق الحاسم للعقل

٤– مرحلة الاثبات : verification يتم فيها اختبار الفكرة المبدعة، التي تتطلب شيئاً من العقل والتهذيب (Averill،1999 ،331) .

كما أن هناك ثلاثة ابعاد للابداع الانفعالي وهي :

١– الاستعداد الانفعالي(Emotional preparation) هو عملية يقوم بها الفرد بتحديد المشكلة وتجميع المعلومات حولها، وتفحص جميع جوانبها من خلال القراءات ذات العلاقة ومن المهارات والخبرة من الذاكرة، والفرد الذي لديه حساسية مرتفعة وفهم كبير لانفعالاته ويكون أكثر كفاءة في الاستعداد الانفعالي، إذ تبدأ مراحل معايير الإبداع بالتدرج المبكر للحداثة والتأثر والأصالة ووصولاً إلى المرحلة الأخيرة من عملية التحقق والإثبات .

٢– الاصالة الانفعالية (Emotional Authenticity) ويقصد بها التعبيرات الانفعالية الصادقة والتي تتسق مع خبرات الفرد وقيمه وخلوها من الاصطناع الذي يفتقد للمصداقية في التعبير وأن الفرد المبدع انفعالياً هو الذي يعتمد على خبراته السابقة .

٣- الجدة الانفعالية (Emotional Novelty) استجابة الانفعالية غير المألوفة تأتي من ذات الفرد وليس من التوقعات المجتمع وهي ذات فائدة للفرد والمجتمع، وبأسلوب يتسم بالجدة عندما نقارن بين استجابة الفرد الانفعالية الحالية والسابقة، ويعد أكثر معيار ملائم للقياس Averill، 1999،(333-321) . كما تعد الجدة الانفعالية مدى تباين تعبير الفرد عن انفعالاته عن الطريقة الشائعة في التعبير عن نفس الانفعالات في المجتمع وتوليد تغيرات جديدة مميزة للفرد.، وقد تكون الجدة على مستوى الفرد ذاته مقارنة بسلوكه السابق، أذ تتكون انفعالاته من خلال توليد افكار جديدة مميزة ولها فائدة للفرد نفسه الى الجماعة التي ينتمي اليها وهو المجتمع وقد تؤدي لظهور انفعالات تتسم بالأصالة والفاعلية، وهذا قد يتوقف على العديد من المتغيرات قبل إصدار الانفعالات أو بعدها،2008،(Averill 343) .

أن ارتفاع الجدة الانفعالية للفرد هو قدرته على اختيار وتجريب الانفعالات الي أكثر تعقيدا في سياقات جديدة وقد أشار أفريل(Averill 1999) أن الذكاء بشقيه المعرفي والانفعالي من الجوانب المهمة التي ترتبط بابتكارية الفرد معرفيا وانفعاليا. وهذا يعنى أن كل منهما يتعلق بالعقل والانفعالات بطرق مختلفة، فكلنا القدرتين تختلف في العمليات العقلية المستدعاة أو المطلوبة وكذلك في المحكات أو المعايير المستخدمة في قياسهما، فبينما الذكاء الانفعالي يتطلب قدرة تحليلية وتفكيرا تقاربيا لأفضل إجابة حول مشكلة ذات صبغة انفعالية، فإن الابتكارية الانفعالية تتطلب القدرة على التفكير التباعدي الشائع وتوليد ردود فعل انفعالية غير مألوفة. وعلى المستوى الوصفي فإن التداخل بين مفهومي الذكاء الانفعالي والابتكارية الانفعالية يجب أن يؤخذ فى الاعتبار فكلاهما يفترض الحساسية والمعرفة حول الانفعالات استعداد انفعالي ( ) Averill،2004،232 .

الفصل الثالث : - منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته من حيث تحديد مجتمعه، واختيار عينته، وإجراءات بناء مقياس الجدة الانفعالية ا، والتعرف على صدقه وثباته، وإنتهاء بالوسائل الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً. علما أن المنهجية المتبعة في هذا البحث هو منهج البحث الوصفي الارتباطي(Descriptive Research)

أولاً: مجتمع البحث Population of the Research

يتحدد مجتمع هذا البحث بطلبة جامعة بغداد ذكوراً وإناثاً، وللتخصصين العلمي والإنساني، ولجميع المراحل الدراسية في الدراسات الأولية الصباحية للعام الدراسي (2024-2025)، إذ بلغ المجموع الكلي للطلبة (20800) طالب وطالبة والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)مجتمع البحث موزعاً بحسب الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

ت	علمي/ انساني	القسم	المرحلة الثانية			المرحلة الثالثة			المجموع العام		
			ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع
١	علمي	طب	341	404	745	300	413	713	641	817	1458
٢	علمي	طب الكندي	119	165	284	121	196	317	240	261	501
٣	علمي	طب الاسنان	54	163	217	74	170	244	128	333	461
٤	علمي	الصيدلة	65	169	234	79	192	271	144	311	455
٥	علمي	كلية الطب البيطري	37	66	103	52	90	142	89	156	244
٦	علمي	التمريض	28	103	131	25	104	129	53	207	260
٧	علمي	الهندسة	572	259	831	501	252	753	1072	561	1633
٨	علمي	الهندسة الخوارزمي	121	100	221	104	110	214	225	210	435
٩	علمي	الهندسة الزراعية	107	142	249	230	260	490	337	402	739
١٠	علمي	العلوم	269	374	643	253	421	674	522	795	1317
١١	علمي	الادارة والاقتصاد	537	589	1126	489	511	1000	1026	1100	2126
١٢	علمي	العلوم للبنات	0	405	405	0	398	398	0	803	803
١٣	علمي	تربية بدنية وعلوم الرياضة	331	83	414	328	93	421	659	176	830
١٤	علمي	تربية بدنية وعلوم الرياضة للبنات	0	40	40	0	60	60	0	100	100
١٥	علمي	التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم	143	176	319	164	171	335	307	347	654
١٦	علمي	الفنون الجميلة	317	313	630	258	213	471	575	784	1259
المجموع العلمي									6018		13275
١٧	انساني	القانون	55	124	179	64	132	196	119	266	385
١٨	انساني	العلوم السياسية	104	98	202	25	69	94	129	167	296
١٩	انساني	العلوم الاسلامية	204	388	592	247	277	524	451	665	1116
٢٠	انساني	الآداب	182	358	540	236	481	717	418	839	1257
٢١	انساني	للبنات	200	396	596	168	301	469	368	697	1065
٢٢	انساني	الاعلام	119	86	205	141	112	253	260	198	458
٢٣	انساني	التربية للبنات	0	790	790	0	910	910	0	1700	1700
٢٤	انساني	التربية ابن رشد للعلوم الانسانية	264	398	662	189	425	614	453	789	1242
المجموع الانساني					10358			10409		5321	
المجموع العام									8216	12684	20800

ثانياً: – عينة البحث Sample of the Research

بلغت عينة البحث الحالي(541) طالب وطالبة كعينة أساسية تم إختيارها بطريقة الطبقية عشوائية من المجتمع الاصلي وقد بلغت نسبتها (٣.٤١١%) من مجتمع البحث، وبحسب الجنس (ذكور وإناث)، والتخصص (علمي وإنساني)، والمرحلة (الثاني والثالث)،

والجدول (٢) يوضح عينة البحث.

جدول (٢) حجم عينة البحث موزعاً بحسب الجنس والتخصص والمرحلة الدراسية

الجنس والتخصص والمرحلة	ذكور			إناث			المجموع الكلي		
	الثاني	الثالث	مجموع	الثاني	الثالث	مجموع	الثاني	الثالث	مجموع
علمي	68	69	137	64	67	131	132	136	268
إنساني	66	68	134	69	70	139	135	138	273
المجموع الكلي	134	137	271	133	137	270	267	274	541

ثالثاً: أداة البحث Research Instruments

من أجل تحقيق أهداف البحث الموسوم (الجدة الانفعالية لدى طلبة الجامعة)، قامت الباحثة ببناء مقياس الجدة الانفعالية وذلك لأن الباحثة لم تعثر مقياس مناسب لقياس الجدة الانفعالية لذلك اتجهت الباحثة لبناء المقياس المذكور وقد روعيت فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والقدرة على التمييز والثبات،، وفيما يأتي الاجراءات المتبعة من أجل صلاحية المقياس في البحث الحالي : -

- مقياس الجدة الانفعالية

- تحديد مفهوم الجدة الانفعالية ومجالاته:

وقد تم ذلك بعد رجوع الباحثة إلى عدد من الأدبيات والأطر النظرية ذات العلاقة بالجدة الانفعالية فقد إعتمدت نظرية "أيفرال" (Averill 1999) في الجدة الانفعالية إطاراً نظرياً في بناء المقياس الّذي عرف الجدة الانفعالية بأنه " هو التعبير عن الاستجابة الانفعالية غير المألوفة تاتي من ذات الفرد وليس من التوقعات ألأجتماعية (الاصالة) وتكون متوافقة مع معايير المجتمع وفي نفس الوقت ذات فائدة للفرد والمجتمع .

(Averill،1999،333)، وحدَّدت الجدة الانفعالية بثلاث مجالات هي: -

١ - المعيار الشخصي/ ويعني مقارنة الاستجابة الانفعالية الراهنة للطالب باستجابته الماضية.

٢ - معيار جماعة الرفاق/ ويعني مقارنة استجابة الطالب باستجابات اقرانه .

٣- معيار المجتمع/ ويعني مقارنة استجابة الطالب بالاستجابات الانفعالية السائدة في المجتمع.

إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية:

إطلعت الباحثة على نظرية "أيفرال" (Averill ١٩٩٩) فيما يتعلق بالجدة الانفعالية، وتم صياغة (30) فقرة لقياس الجدة الانفعالية لدى طلبة الجامعة، بواقع (10) فقرات لكل مجال. وفي ضوء ذلك تم صياغة الفقرات بأسلوب العبارات التقريرية، وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي: (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي

نادراً، لا تنطبق علي أبداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (1،2،3،4،5) على التوالي للفقرات المصاغة نحو قياس الجدة الانفعالية، ويعكس التصحيح للفقرات التي تقيس عكس السمة المراد قياسها .

- التحليل المنطقي لفقرات المقياس (الصدق الظاهري Face Validity):

بعد الانتهاء من أعداد المقياس بشكله الأولي من حيث فقراته وبدائل الإجابة عنه كما يظهر ذلك في الملحق (٢) الذي يتناول مقياس الجدة الانفعالية، تم عرضه مع تعريفات مجالاته الأساسية على مجموعة من الخبراء عددهم (15) من المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم ملحق رقم (١)، وقد أسفرت آراء وملاحظات المحكمين على المقياس نسبة اتفاق اكثر من (80%) من الخبراء والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)النسبة المئوية لفقرات مقياس الجدة الانفعالية

ت	رقم الفقرة	المجال	الموافقون	المعارضون	النسبة
أ	١ – ٢ – ٣– ٤ – ٥ –٦ – ٧ – ١٠	المعيار الشخصي	15	0	%100
	٨ – ٩		13	2	87%
ب	١ –٣– ٤ – ٥ –٦ – ٨ – ٩	معيار جماعة الرفاق	15	0	100%
	٢ – ٧ – ١٠		13	2	87%
ج	١– ٢–٣– ٤ –٧– ٨ – ١٠	معيار المجتمع	15	0	100%
	٥ – ٦ – ٩		13	2	87%

- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:

وقد إرتأت الباحثة أن تتحقّق من القوة التمييزية لفقرات المقياس، ومعاملات إرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس، وإرتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمجال الّذي تنتمي اليه، وإرتباط المجالات مع بعضها (المصفوفة الإرتباطية)، وذلك بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (400) طالب وطالبة، وفيما يأتي إجراءات التحقق منها:-

- القوة التمييزية للفقرات (تحليل الفقرات) ItemsDistinction : تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين Extreme Groups بتطبيق فقرات المقياس على عينة الطلبة البالغة (400) طالب وطالبة (أنظر الجدول: ٤)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤)القوة التمييزية لمقياس الجدة الانفعالية باستعمال العينتين الطرفيتين

ت	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	4.47	0.86	9.74	دالة
	دنيا	3.18	1.08		
٢	عليا	4.34	0.84	7.80	دالة
	دنيا	3.25	1.18		
3	عليا	4.33	1	8.08	دالة
	دنيا	2.95	1.47		
4	عليا	4.28	0.99	6.22	دالة
	دنيا	3.32	1.24		
5	عليا	4.44	0.69	9.65	دالة
	دنيا	3.17	1.18		
6	عليا	4.18	0.91	7.09	دالة
	دنيا	3.13	1.24		
7	عليا	4.23	0.78	9.07	دالة
	دنيا	2.99	1.19		
8	عليا	4.18	0.94	6.95	دالة
	دنيا	3.18	1.17		
9	عليا	4.13	1.06	6.52	دالة
	دنيا	3.06	1.33		
10	عليا	4.31	0.84	9.20	دالة
	دنيا	3	1.22		
11	عليا	3.98	1.11	5.44	دالة
	دنيا	3.07	1.33		
12	عليا	4.12	0.93	4.32	دالة
	دنيا	3.46	1.28		
13	عليا	4.09	0.97	8.82	دالة
	دنيا	2.77	1.22		
14	عليا	4.38	0.76	10.09	دالة
	دنيا	2.89	1.33		
15	عليا	4.5	0.69	9.53	دالة
	دنيا	3.17	1.28		
16	عليا	4.42	0.67	11.92	دالة

	دنيا	2.81	1.23		
17	عليا	4.45	0.85	9.59	دالة
	دنيا	3.03	1.29		
18	عليا	4.29	0.85	9.45	دالة
	دنيا	2.81	1.38		
19	عليا	4.46	0.69	9.58	دالة
	دنيا	3.18	1.21		
20	عليا	4.3	0.81	8.11	دالة
	دنيا	3.1	1.3		
21	عليا	4.52	0.93	10.46	دالة
	دنيا	2.74	1.5		
22	عليا	4.46	0.77	10.44	دالة
	دنيا	2.94	1.31		
23	عليا	4.41	0.76	8.30	دالة
	دنيا	3.19	1.33		
24	عليا	4.07	1.07	9.87	دالة
	دنيا	2.42	1.38		
25	عليا	4.44	0.73	8.65	دالة
	دنيا	3.07	1.48		
26	عليا	4.36	0.86	8.50	دالة
	دنيا	3.08	1.31		
27	عليا	4.37	0.82	11.35	دالة
	دنيا	2.85	1.13		
28	عليا	4.23	0.94	10.19	دالة
	دنيا	2.73	1.2		
29	عليا	3.98	1.11	9.88	دالة
	دنيا	2.37	1.28		
30	عليا	4.31	0.83	8.52	دالة
	دنيا	2.86	1.56		

٢- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

أستعملت الباحثة معامل إرتباط بيرسون واتضح أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001)، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥)صدق فقرات مقياس الجدة الانفعالية بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	0.49	دالة	١١	0.37	دالة	٢١	0.49	دالة
٢	0.43	دالة	١٢	0.29	دالة	٢٢	0.55	دالة
٣	0.43	دالة	١٣	0.44	دالة	٢٣	0.48	دالة
٤	0.35	دالة	١٤	0.46	دالة	٢٤	0.48	دالة
٥	0.51	دالة	١٥	0.47	دالة	٢٥	0.38	دالة
٦	0.40	دالة	١٦	0.53	دالة	٢٦	0.44	دالة
٧	0.45	دالة	١٧	0.49	دالة	٢٧	0.55	دالة
٨	0.39	دالة	١٨	0.49	دالة	٢٨	0.50	دالة
٩	0.41	دالة	١٩	0.47	دالة	٢٩	0.46	دالة
١٠	0.49	دالة	٢٠	0.43	دالة	٣٠	0.42	دالة

٣- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الّذي تنتمي إليه:

وقد بينت النتائج أن جميع قيم الدلالة المعنوية لمعامل الإرتباط كانت بدلالة إحصائية، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)صدق مقياس الجدة الانفعالية باستعمال علاقة درجة المجالبالدرجة الكلية للمقياس والمجال بالمجال

المجال / المجال	الشخصي	الاصدقاء	المجتمع	الجدة الانفعالية
الشخصي	1	0.52	0.47	0.80
الاصدقاء	---	1	0.51	0.82
المجتمع	---	---	١	0.83

- التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الجدة الانفعالية :

وبعد اجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الجدة الانفعالية كما في الشكل (١) واتضح ان جميع الفقرات تشبعها على المقياس دال احصائيا .

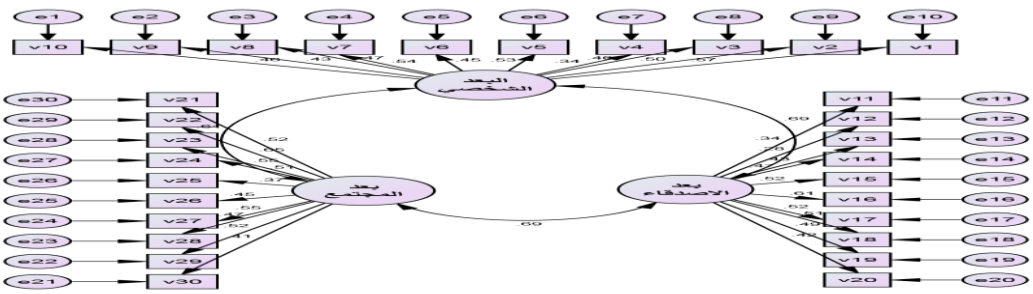

شكل (١)مخطط التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الجدة الانفعالية

- ثبات مقياس الجدة الانفعالية Reliability of the Scale:

وتحققت الباحثة من ثبات مقياس الجدة الانفعالية بإستعمال معادلة (ألفا كرونباخ)، وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية، والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)ثبات الفا كرونباخ لمقياس الجدة الانفعالية

ت	المقياس	قيمة الثبات
1	الجدة الانفعالية	0.86

- وصف مقياس الجدة الانفعالية بصيغته النهائية:

يتكون المقياس بصورته النهائية مكون من (30) فقرة، موزعة بواقع (10) فقرات لكل من المجالات (الأول والثاني والثالث)، مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي أحياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (5، 4 3،، 2، 1) على التوالي للفقرات المصاغة نحو قياس الجدة الانفعالية ، ويعكس التصحيح للفقرات المصاغة بعكس قياس الجدة الانفعالية وإن أقل درجة كلية يمكن أن يحصل عليها الطالب هي (30) درجة وأعلى درجة كلية هي (150) درجة، وبمتوسط نظري مقداره (90) درجة، والملحق (3) يتضمن مقياس الجدة الانفعالية بصيغته النهائية.

رابعا : - التطبيق النهائي للمقياس:

قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث البالغة (541) بصورته النهائية من جامعة بغداد ومن المرحلة الثانية والثالثة والجدول (٢) يوضح ذلك، وقد استغرق فترة التطبيق من2024/12/28 ولغاية 2025/1/17.

خامسا : - الوسائل الإحصائية : أعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية .

عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي ومناقشتها على وفق الاهداف الموضوعة ومناقشته هذه النتائج استناداً الى الاطار النظري المعتمد.

- مستوى الجدة الانفعالية لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الجدة الانفعالية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٥٤١) طالب وطالبة، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق دال إحصائيا ولصالح المتوسط الحسابي ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (٥٤٠) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الجدة الانفعالية

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
٥٤١	١١١.٥٩	١٦.٤٢	٩٠	٣٠.٥٧	1.96	٥٤٠	دال

تشير نتيجة الجدول أعلاه الى ان عينة البحث يتمتعون بالجدة الانفعالية بمستوى دال احصائيا ويمكن تفسير هذه النتيجة بان طلبة ومن خلال وجودهم في الدراسة الجامعية واكتسابهم المعرفة بطرق مختلفة نمت لديهم القدرة على التعامل مع الاحداث الحياتية أذ توسعت آفاقهم الشخصية وزادت فاعليتهم في التعبير في الاستجابة الانفعالية، بطريقة مبتكرة أذ أكتسبوا خبرات ابداعية في التعامل مع ما يتعرضون له فهم يواجهون ذلك بردود انفعالية ذات طابع مميز وغير مألوف ويتجهون نحو استعمال اساليب جديدة ترتبط بالاستبصار الابداعي المتجدد والمفيد، ويتمكنون من اختيار وتجريب الانفعالات الي أكثر تعقيدا في سياقات جديدة والقدرة على تحويل قدراتهم المعرفية التي اكتسبوها الى قدرات عقلية ابداعية مثل القدرة على القيام بمخاطر معقولة، والرغبة في تخطي العقبات والدافعية الذاتية والرغبة في التنافس مع الاخرين في الانجاز كما لديهم القدرة على الاستجابة الانفعالية بشكل مختلف ومميز عن الاخرين متوافق مع البيئة التي يعيشون فيها، كما قد يعود ذلك الى مستوى نضجهم وهم المرحلة النهائية من الفترة المراهقة في الجوانب النفسية والشخصية والاجتماعية، وهذا ما ساعدهم على الاحتفاظ بهذا المستوى المرتفع بالجدة الانفعالية وتتفق هذه النتيجة مع وجهة نظر أيفرال (Averill 1999) الذي يعتقد أن أكتساب المعرفة باساليب حديثة ومرور الفرد بحالة من النضج الانفعالي يمكنه على التعبير عن انفعاله بصورة متزنة بعيدة عن التعبيرات البدائية والطفلية وله القدرة على توليد الافكار الجديدة لمواجهة المثيرات، وعلى تمحيص هذه الافكار واعادة صياغتها بحيث تصبح افكاراً خلاقه واصيلة ورصينه وتتميز بانتاج ابداعي، ويهتم بكيفية تاثير انفعالاته في الاخرين يتمتع بالمواقف التي تولد فيها الانفعالات بطريقة جيدة في توصيل انفعالاته وفهم طبيعة تفاعله الانفعالي، فهو صادق بانفعالاته وتتفق استجاباته مع المعايير الاجتماعية كما أشار أفريل أن الافراد الذين يتمتعون بالجدة الانفعالية هم الذين لديهم القدرة على توليد الافكار بطريقة مبتكرة والتعبير عن انفعالاتهم بشكل أصيل وبطرق فريدة ومتميزة فهي تمثل المحك الاشهر للابداع والابتكار، وقد تكون الجدة على مستوى الفرد ذاته مقارنة بسلوكه السابق، أو على مستوى المجتمع مقارنة بالأداء النموذجي. ويسمح له بتوسيع آفاقه الشخصية وتعزيز علاقاته الشخصية بفاعلية في مواجهة متطلبات مواقف العلاقات الشخصية مع الآخرين ومواقف التطور الشخصي، ومدى ملائمة التعبيرات الانفعالية المتفردة التي يصدرها الفرد للمواقف التي تصدر فيها، أو

الإستفادة التي يحققها الفرد أو المجموعة من هذه التعبيرات الانفعالية، ولا يعنى أن تكون استجابة الفرد جديدة أن تكون مبتكرة، فبعض. تمثل صورة من صور التفاعل الاجتماعي .

التوصيات: استكمالاً لنتائج البحث توصي الباحثة :-

1- ضرورة أهتمام المؤسسات التربوية والتعليمية الى المتعلمين الذي يميزون بالجدة الانفعالية وتطوير قدراتهم وحثهم من خلال البرامج والندوات والدورات التدريبية في تنمية القدرة الابتكارية والابداعية .

2- ضرورة قيام الجامعات العراقية بحث طلبتها على الانشطة الجماعية من خلال تهيئة الانشطة الجماعية والفردية، ومساعدتهم لفهم قدراتهم وصقل مواهبهم وتشجيعهم على التفاعل مع الاخرين، وخلق اجواء اكاديمية سليمة لتعزيز الدافعية واثراء خبراتهم الانفعالية والمعرفية نحو تحقيق آمالهم واهدافهم المستقبلية.

3 – تضمين مواد تطوير الابداع الانفعاالي واساليب تنمية الابتكار في المناهج الدراسية بغية تعريف الطلبة على العوامل التي تشجع وتساعد على تنمية الابداع وادارة الانفعالات.

4- أمكانية الإفادة من مقياسي الجدة الانفعالية وتشجيع الدراسات التي تتناولها ومساعدة الباحثين في أجراء الدراسات للإفادة من النتائج .

المقترحات: Suggestions

استكمالاً لنتائج البحث تقترح الباحثة :-

1- القيام بدراسة مماثلة على عينات أخرى مثل (المعلمون، طلبة الاعدادية ...الخ).

2- دراسة الجدة الانفعالية وربطها بمتغيرات أخرى مثل (الذكاء الشخصي، الانسحاب الاجتماعي، السعادة...الخ).

المصادر

- أبراهيم، خولة أحمد (٢٠٢٤): التفكير القائم على الحكمة وعلاقته بالشغف المتناغم والابداع الانفعالي لدى طلبة الجامعة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد (اطروحة دكتوراه غير منشورة).
- أبو منصور ،حنان خضر(٢٠١١):الحساسية الانفعالية وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية لدى المعاقين سمعياً،رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة غزة.
- ابو رياش، حسين محمد (٢٠٠٧) : التعلم المعرفي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- داود، عزيز حنا والعبيدي، كاظم هاشم (١٩٩٠) : علم نفس الشخصية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد .
- الزهيري، محسن صالح حسن (٢٠٢١) : التوجه نحو الحداثة وعلاقتها بالكفاح التحصيلي لدى طلبة الجامعة، مجلة مداد الاداب، كلية الاداب – الجامعة العراقية .

- سرور، سعيد عبد الغني . المنشاوي،عادل محمود (٢٠١٠) : نموذج بنائي للابداع الانفعالي والكفاء الانفعالية والتفكير الابداعي واساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم، جامعة الاسكندرية .
- سعدالدين، احمد (٢٠٠٥):الانفعال، منتدى علم النفس والاجتماع، www.al3ez.net
- الشمري، محمد سعيد (٢٠٠٥) : الانفعال، المنتدى السعودي للتربية الخاصة، www.khass.net/vb/index.php
- صلاح، نيفين عبد الله (٢٠٠٤): الذكاء الوجداني، نظرية قديمة حديثة، مجلة إسلام أون لاين نت. http://www.islamonline.net/Tarbia/Arabc/display.asp?hquestionID=3291-67k
- عذاب، نشعه كريم (٢٠٠٤) : الذكاء والاتزان الانفعالي، حولية ابحاث الذكاء، العدد١، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية .
- قطامي، يوسف، وابو جابر،ماجد،ونايفة، قطامي (٢٠٠٠): تصميم التدريس.عمان، الاردن:دار الفكر للطباعة .
- عبد الله،عايدة ذيب،(٢٠١٤) : دور معلمات الرياض في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الاطفال، جامعة جرش،مجلة كلية التربية للبنات .
- المعاضيدي، سفيان صائب (٢٠١٢) : الموهبة العقلية والابداع من منظور علم نفس الشخصية، مراجعة الدكتور غسان حسين سالم، مركز الدراسات التربوية والابحاث النفسية، وحدة الاصدارات والمطبوعات، جامعة بغداد.
- النعمة، طه والعجيلي، صباح (٢٠٠٤) : مدخل إلى علم النفس، مطبعة المجمع العلمي، صادر عن المجمع العلمي دائرة العلوم الأنسانية، بغداد .
- Averill، J. R (1999) ndividual Differences in Emotional Creativity: Structure and Correlates. Journal of personality،volume.67Issue2،(331-371).Blackwell Publishers.
- ----------. (2008). Emotion as mediators and as products of creative activity.In J. Kaufman & J. Baer (Eds.)، Faces of the muse: how people think، work and act creatively in diverse domains. Mahwah، NJ: Lawrence Erlbaum Associates، Inc.
- ----------. (1999). Individual differences in emotional creativity: Structure and correlates. Journal of Personality، 67، 331-371.

- ---------- (2004). A tale of two snarks: emotional intelligence and emotional creativity compared. Psychological Inquiry، 15، 228–233.
- ----------، & Sundararajan، L. (2005). Hope as rhetoric: Cultural narratives of wishing and coping. In J. Eliott (Ed.)، Interdisciplinary perspectives on hope (pp. 133165). New York: Nova Science.
- ----------، & Thomas–Knowles، C. (1991). Emotional creativity. In K. T. Strongman (Ed.)، International review of studies on emotion: Vol. 1 (pp. 269–299). London: Wiley.
- Coleman، Daniel (2001) An EI–Based theery of Performance، In، The Emotionally Intelligent Workplace، Ed . by : cherniss cary & Daniel Golaman.http:// nubian from . com / rb / showthread . php ? t =
- Dulewicz، v & Higgs، m (2000) Emotional Intelligence : A Review and Evaluation stdy، journal of managerial psychology، vol . 15، No . u . http:// WWW . emerald libray com.
- Folkerts، K. (1999): *The Emotionally Intelligent Team*، CSWT Papers، Center for the Study of Work Teams، University of North Texas.
- Hein،S.،(2001):*Emotional Intelligence*. www. cardboardkinky.net /wcw/japanese–lesbian–school–girl1.htm.
- Hogan، robert (1976) personality theory. The peron logical tradition، prentic–Hall، New Jersey. http://www.yorku.ca/faculty/acadmic/schwarze/ world 14.htm.
- Salovey، E & Caruso، L . (2001)، Real world Research، Aresource for social scientists and Practitioner، ox ford، Balck Well Puplishers Ine .